فات الدليل عليهما السمع وقال بعضهم ظاهره ولو السمع والبصر والكلام وان
كان الدليل السمعي فيهما اوضح اوقوله فانهما اي ذاتك مشتملة تعليل لقوله
فتستدل **قوله** سمع هو قوة مثبتة في مقعر الصماخ وبطانة مصدرها على
ادراك المسموع وهو بمحض خلق الله عنده وقالت الحكماء باتصال الهواء
الصوت لمقعر الاذن اما بكون القطعة المتكيفة بالصوت تخرق الاهوية
الى ان تصل للاذن او انه يوجد كيفية بعد كيفية وهكذا حتى تصل
للمقعر وليس كيفية واحدة تنتقل بذاتها في الاهوية حتى تصل لمقعر
الاذن لان انتقال العرض محال ولك ان تقول المحال انتقال من محل لمحل
منفصل مستقل وذلك لما يلزم عليه من قيام العرض بنفسه بعد مفارقته
محله الاول وقبل وصوله للثاني والهواء شيء واحد متصل فلا مانع من
سريان الكيفية فيه على ان الظاهر تكيف جميع الهواء بدليل سماع جميع الحاضرين
قال الفخر ومما يرد التعويل على الهواء اننا نسمع خلف الحجاب سواء كان
سادا من جميع الجهات اولا قلنا فالممنوع الاول بدليل ان لغيبة الصبيان
مسدودة من كل جهة والسمع صوت حركة الاحجار الصغار فيها
ومما يرد كون السمع بالوصول لمقعر الاذن انا نعرف جهة الصوت ونحوه
بعد مسافته وقربها حتى نكاد نعرف عين محله وهذا يقتضي ان لنا شعورا
خارج الصماخ والا فالجميع بعد الوصول مستوية **قوله** وبصر وهو قوة في
العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان ثم تفترقان فتتأديان الى
العينين والمبصر اللون والجسم خلافا للحكماء القائلين بان المبصر اللون دون
الجسم **قوله** وكلام هو لفظ وهو صوت قائم بالهواء ولا يلزم ان الهواء متكلم لا
فظ لان اللغة تبنى على الظاهر **قوله** وطول وهو بعد الامتدادات الثلاث وهو
الذي يفرض اولا والعرض هو الذي يفرض ثانيا والعمق امتداد ثالث
ومجموع الثلاث جسم تعليمي لان الحكماء كانوا يبتدئون به في التعاليم
ويعرف جسم طبيعي لانه طبيعة من الطبائع وحقيقة من اول الا
ثنيا والخط طول فقط نهايته النقطة وهي لا تقبل القسمة والسطح طول
وعرض فيتركب من خطين فاكثر والعرض بالفتح واما بالكسر موضع المدح م
والذم من الانسان وبالضم الناحية والجانب **قوله** وطول الخ الطول والعرض

من

من الامور الاعتبارية لا من الاعراض الموجودة الا ان يعتبر الطول له
بنفسه ويتحول لان الطول في العام الثاني غير الطول في العام الاول ففي
كل عام يتعدد الاول بالثاني والمراد بالاتعدام في الطول والعرض والعمق
باعتبار التغيير من الموجود الى العدم ثم الاتعدام في السمع والبصر والكلام
ظاهر والوجود في الطول والعرض كذلك وفي العدم باعتبار المعنى
المتقدم اه **قوله** وجهل اي مركب واما البسيط فليس بعرض لانه عدم والعرض
مخصوص بالموجود **قوله** وكفر هو عرض ان فسر بالجحد وان فسر بعدم الايمان
فهو من قبيل العدم **قوله** ولذة الخ اللذة والالم ادراكات والادراك عرض لانه
من الامور الموجودة يتغير من وجود الى عدم وبالعكس **قوله** وكلها متغيرة
هذا ظاهر في السمع والبصر والكلام والكفر والجهل المركب ونحو ذلك من
الاعراض واما الامور الاعتبارية فلانها لا تتصف بالوجود الا ان يراد
به مطلق الثبوت ولو في نفس الامر والذهن لا في الخارج واما البياض وا
لسواد والحمرة فامور خارجية وهذا جرى على طريقة المتقدمات الاعراض
تتغير زمانين وح فالاولى حذف البياض والسواد ونحوه لانها وان تغيرت
فتغيرها غير مشاهد وتحت في الامور التي تتشاهد **قوله** وذلك اي الذ
كور من التغير والخروج من العدم الى الوجود ومن الوجود الى العدم
قوله دليل الحدوث المراد بالحدوث هنا المسبوقية بالعدم والتي يجعل دليلا
خروجه من العدم الى الوجود ولا يصح تفسيره هنا بالخروج من العدم
الى الوجود لانه يستلزم ان يكون الشيء دليلا على نفسه اذ من جملة
المشار اليه الخروج من العدم الى الوجود كذا قيل فان هذا المراد لا يدفع
الايراد فان المسبوقية اي كونه مسبوقا بالعدم لازم بين للخروج من
العدم الى الوجود لا ينفك ما لم تثبت فلا يجعل دليلا عليها ولا عكسه
الا ان يجعل اسم الاشارة راجعا للمجموع اي الهيئة الاجتماعية الشاملة
للمعطوف والمعطوف عليه والشيء مع غيره مغاير لنفسه وقوله الحدوث
اي حدوث تلك الاعراض واما حدوث النفوس فسيأتي في قوله ولا
زم الحادث حادث تفترقه ان تقول ذاتك صفاتها حادثة وكل من
صفاته حادثة فهو حادث فينتج ذاتك حادثة اما كون صفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)